



e-ISSN: 2630-6417

International Journal Of Social,
Humanities And Administrative
Sciences (JOSHAS JOURNAL)

Vol: 8
Issue: 49
Year: 2022
pp
302-309

Arrival
31 December 2021
Published
28 February 2022

Article ID
900
Article Serial Number
16

Doi Number
<http://dx.doi.org/10.31589/JOSHA.900>

How to Cite This Article

أهمية استخدام "أهمية استخدام"
Tekeli, M. (2022). "أهمية استخدام"
طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة
المحادثة لدى طلاب اللغة العربية لغير
الناطقين بها", Journal Of Social,
Humanities and Administrative
Sciences, 8(49):302-309.



International Journal Of Social,
Humanities And Administrative
Sciences is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0 International
License.

This journal is an open access,
peer-reviewed international
journal.

أهمية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة المحادثة لدى طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها¹

The Importance of Using Brainstorming Method in Developing the Speaking Skills of Students of Arabic for non-Arabic Speakers

Dr. Öğr. Üyesi. Mariam TEKELİ

Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Yabancı Diller Eğitimi Bölümü, İstanbul/Türkiye,

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة المحادثة لدى طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث تعتبر العصف الذهني من أهم استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم وكذلك من أهم أساليب التعلم النشط المختلفة للفت انتباه الطالب وإشراكه في عملية التعلم من خلال المناقشة والممارسة والتطبيق، انطلقت الدراسة من خلال هذا السؤال: ما هو دور طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة المحادثة لدى طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على خطوات المنهج الوصفي حيث طبقت الدراسة على عينة من (20) طالب وطالبة من خلال فصل دراسي واحد في قسم معلمي اللغة العربية كلية التربية بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية. وبعد التطبيق توصلت الدراسة إلى أهمية طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة المحادثة وساهمت هذه الطريقة مساهمة فعالة في استثارة الطلاب وتحفيزهم للمحادثة وإبداء الرأي وتقديم حلول موضوعية وعملية للمشكلة والظاهرة المدروسة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية لغير الناطقين بها، مهارة المحادثة، العصف الذهني، التفكير الإبداعي.

ABSTRACT

This study aimed to shed light on the importance of using the method of brainstorming in developing the conversation skills of students of the Arabic language to non-native speakers, as brainstorming is considered one of the most important strategies of multiple intelligences in education as well as one of the most important different active learning methods to draw the student's attention and involve him in the learning process. During discussion, practice and application, The study started with this question: What is the role of the brainstorming method in developing the conversation skills of students of the Arabic language to non-native speakers? To achieve the objectives of the research, the descriptive curriculum steps were relied upon. The study was applied to a sample of (20) male and female students during one semester.

Key words: Arabic for non-native Speakers, Speaking Skill, Brainstorming, Creative Thinking.

1. مقدمة

اللغة هي مجموعة من الرموز والإشارات تُكوّن أدوات المعرفة، وهي وسيلة التعبير والاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع، ويتم استخدام اللغة عن طريق الكلام والمحادثة في إطارها الطبيعي. وتعتبر مهارة المحادثة المهارة الثانية من بين المهارات الأربع فهي من المهارات الأساسية التي يهدف المتعلم لإتقانها في تعليم اللغات الثانية، وهي الثمرة الناتجة من تعليم اللغة؛ كذلك هي أكثر المهارات استخداماً للتواصل والتعبير عما في نفوسهم وأفكارهم من مشاعر وأحاسيس، والهدف من تعليم المحادثة هو قدرة المتعلم على التحدث باللغة الهدف وتنمية ثروته اللغوية وتوظيف مفرداتها وتراكيبها في الموضوع الصحيح مما يشبع لديه الإحساس بالثقة، وكذلك تدريبهم على الاتصال الفعال في مواقف الحياة المختلفة وتشجيعهم يعني القدرة على استعمال المهارات اللفظية واللغوية والصوتية في نقل الأفكار والمعاني في صحة وطلاقة². بما إن الطالب هو محور العملية التعليمية لذا من الضروري اختيار الطرق والوسائل التعليمية بما يتناسب مع ميولهم واستعداداتهم وحاجاتهم وقدراتهم، ويجب أن تكون هذه الطرق والأساليب مواكبة للتطورات التكنولوجية في وسائل الاتصال والانفجار المعرفي³. ويمكن استخدام هذه الطرق والاستراتيجيات في تدريس المحادثة للتخلص من بعض المشكلات النفسية لدى الطلبة مثل الخوف، والخجل، والقلق. إن الظروف الحالية وما تعيشه العالم من وجود جائحة كورونا واستمرارية التعليم والتدريس في المدارس والجامعات عن بعد عبر الشبكة الإلكترونية أدت إلى بحث المعلم عن أنسب الطرق والاستراتيجيات وتطبيقها في التعليم عن بعد لتشويق وجذب المتعلم للتفاعل في دروسه، ومن بين هذه الطرق التي تمكن المتعلم من كسب الشجاعة والثقة في الحديث، طريقة العصف الذهني..

طريقة

2. طريقة العصف الذهني والتدريس:

العصف الذهني التي تعد من أساليب التعلم النشط المختلفة للفت انتباه الطالب وإشراكه في عملية التعلم من خلال المناقشة والممارسة

¹ - هذه المقالة قُدمت في المؤتمر الدولي لأبحاث اللغة العربية وآدابها 2021 المنظم من قبل كلية التربية بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية كعرض شفهي في 27 شباط .

1- Bu makale Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi Eğitim Fakültesi tarafından düzenlenen Uluslararası Arap Dili ve Edebiyatı Araştırmaları Kongresi 2021 Konferansı'nda sözlü sunum olarak 27 Şubat'ta sunulmuştur.

² - سعدي، مصطفى بن حمد، أميو، (2017)، "مهارة "التحدث" وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"،

محاضر بكلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ~: #182187/details/atwatan.com

³ - أبو يمي، رنا، أحمد عبدالرحمن، 2008، أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني والمنظم المتقدم في تدريس العلوم للمتفوقين من الصف السابع الأساسي في التحصيل والتفكير العلمي، بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

والتطبيق، حيث أنّ هذا يتناقض مع أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على استماع الطالب للمعلم وفهم ما يقدمه لهم. ولقد أكد فتحي جروان (2002) حين قال: "إن أسلوب العصف الذهني كان ظهوره بداية الأمر في سوق العمل، ثم انتقل إلى ميدان التربية والتعليم، وأصبح أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي." فهو اليوم من أبرز إستراتيجيات التدريس فعالية وقوة في ميدان التعلم والتعليم⁴.

فالعصف الذهني عبارة عن إنتاج مجموعة من الأفكار حول موضوع معين لحل مشكلة معينة، وأول من ابتكر هذه الاستراتيجية أسبورن Osborn الذي بدأ باستخدامها عام 1938م في تدريب الأفراد والمجموعات على حل المشكلات بهدف الوصول إلى حلول جديدة لهذه المشكلات. وقد بين نيوكمب (Newcomb, 1986) أيضا استخدام العصف الذهني للحصول على أكبر قدر من المعلومات والأفكار لإزالة القيود عن المتعلمين أثناء التحدث وذلك بإعطاء المتعلمين موضوعات، أو سؤال أو مشكلة ترتبط بالمادة الدراسية ويطلب منهم استدعاء أكبر عدد من المعلومات والأفكار أو الحلول دون مناقشتها أو نقدها أثناء توليدها أو ابتكارها مع التقييم. كذلك هي طريقة مميزة لدفع الطلاب للتفكير والتحدث في درس المحادثة إذ إنّ الطالب لديه ذخيرة كافية من المفردات والأفكار ولكنه يحتاج لدافع وتحضير جو مناسب حتى ينتج في شكل جمل وأفكار وليس من الضروري مناسبة الأفكار لحل المشكلة فقد تكون أفكار مناسبة وغير مناسبة وغير معقولة.

الموضوع أقيمت دراسات كثيرة أجنبية وعربية منها:

- جمال مصطفى العيسوي (2005) "فاعلية استخدام أسلوب القدر الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات."

- أحمد علي الغامدي (2007) "فاعلية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية المعلمين بالباحة"

- محمود عوض بني ذياب (2013) "أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية في إمارة الشارقة دولة الإمارات."

- نونج لكسنا كاما و محمد أزولزل عبد الحميد (2014) "أسلوب العصف الذهني من خلال البيئة الافتراضية إثراء المفردات العربية لدى الناطقين بغيرها."

- محمد علي الصويركي (2016) "أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب السنة التحضيرية واتجاهاتهم نحوها."

- شيماء نصر رحاب (2020) "فاعلية استخدام العصف الذهني في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات قبل الخدمة بقسم رياض الأطفال بجامعة حائل وعلاقتها بدافع الإنجاز لديهن."

3. إجراءات الدراسة:

3.1. فرضيات الدراسة:

تساهم استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارة المحادثة لدى طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

3.2. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها لأنها تتناول موضوع استخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة لجعل دور الطالب نشطا عوضا عن الممارسات التقليدية في التدريس، كذلك كيفية تطبيق طريقة العصف الذهني والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية ومهاراتها لتحفيز الطلاب وتشويقهم في الدرس، ورفع مستوى تفكير الطلاب لإنتاج وتوليد عدد كبير من الأفكار والحلول.

3.3. أهداف الدراسة:

- الوقوف على دور وأهمية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة المحادثة لدى طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها مقارنة بالطرق التقليدية، في الصف الأول قسم معلمي اللغة العربية.

- تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم.

4. الطريقة والأدوات:

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية، كلية التربية، قسم معلم اللغة العربية.

الحدود الزمنية: تطبيق طريقة العصف الذهني في 120 دقيقة بواقع حصتين لنفس الطلاب.

5.3. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تكونت عينة الدراسة من 20 طالب وطالبة في الصف الأول قسم معلم اللغة العربية بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية كلية التربية.

6.3. أدوات الدراسة:

بما أن الطلاب يتلقون تعليمهم عن بعد من خلال التعليم السحابي عبر الإنترنت فكل طالب يشترك في الدرس عن طريق الحاسوب أو اللوحة الذكية أو الهاتف الذكي.

7.3. منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

⁴ - نيهان، يحي محمد، (2008)، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8.3. مصطلحات الدراسة:

- **العصف الذهني:** هو قدرة الطلاب على توليد عدد كبير من الأفكار بسرعة وسهولة، والتنوع في طرح الأفكار والأحسن أن تكون هذه الأفكار غير متوقعة بشرط أن تنصف بالجدية، والتميز مع إضافة جديدة ومتنوعة للأفكار⁵.

- **التفكير الإبداعي:** هو العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج بين الأفكار أو الأشياء التي يعتقد سابقاً أنها غير مترابطة⁶.

- **مهارة المحادثة:** هي العملية التي تتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتياً ودلالياً ونحوياً بقصد نقل الأفكار والم شاعر من المتحدث إلى الآخرين⁷.

4. مهارة المحادثة:

المحادثة هي قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير⁸.

أو المحادثة عبارة عن مناقشة حرة تلقائية تحدث بين فردين أو عدة أفراد يتم فيها التعبير عما في النفس من خواطر ومشاعر وأحاسيس، وتبادل الآراء والخبرات والمعلومات والأفكار بطريقة منظمة وحيوية⁹.

زاد الاهتمام بمهارة المحادثة في السنوات الأخيرة نتيجة لزيادة الاتصال الشفهي بين الناس والتطورات في وسائل الاتصالات والإعلام والأجهزة التقنية التي أدت بدورها لانتقال الثقافات بين الدول.

فالمحادثة من المهارات الأساسية في تعلم أي لغة وهي تعتبر من إحدى مهارات الإنتاج اللغوي، فالطالب لا يستطيع التقدم في تعلم اللغة ما لم يتعلم هذه المهارة، وتدریس هذه المهارة يحتاج من المعلم جهداً كبيراً لاجتهاد الطالب والتحدث باللغة المتعلمة، وبالتالي التحدث مع أبناء هذه اللغة في المجتمع، فالمحادثة تعطي ثقة للطلاب في تعليمه اللغة العربية لغير الناطقين بها، فالطالب الذي يتحدث باللغة العربية يحس بأنه أتقن هذه اللغة من كل جوانبه، ومن خلال أخطائه في التحدث يعرف نقصه وخلله في أي مهارة أو أي جانب من اللغة، فالطالب يعبر عن نفسه بالكلمات والمفردات المخزونة لديه وفي شكل جمل وتراكيب صحيحة يصحبها الإيماءات والإشارات والحركات الجسدية لتوصيل رسالته بطلاقة ووضوح.

1.5. أهداف تعليم المحادثة للناطقين بغير العربية¹⁰:

- نطق المتعلم لأصوات اللغة العربية.
- تمييز المتعلم للأصوات المتجاورة والمتشابهة عند النطق.
- تمييز المتعلم بين الحركات القصيرة والطويلة عند النطق.
- تأدية المتعلم لأنواع النبر والتنغيم مقبولة من أبناء العربية.
- تعبير المتعلم عن أفكاره بصيغ نحوية مناسبة.
- استخدام المتعلم للتعبيرات المناسبة في المكان المناسب.
- استخدام المتعلم للإيماءات والإشارات والحركات غير اللفظية في الموضع المناسب.
- ترتيب المتعلم لأفكاره ترتيباً منطقياً.
- إدارة المتعلم لنقاش في موضوع معين واستخلاص النتائج.
- إلقاء المتعلم خطبة قصيرة بكل عناصرها.

2.5. شروط ممارسة وتطوير المحادثة:

ممارسة الكلام والمحادثة يحتاج لتعرض الطالب للمواقف الطبيعية ليتحدث بطلاقة وسهولة بشرط أن يكون لديه علم وخبرة بالمواضيع والمفردات التي يتحدث عنها، ولمواصله المحادثة يجب أن يركز تفكيره على التمييز بين الأصوات عند نطقها، وعلى معرفة التراكيب وأن الاختلاف في نطقها وموضعها يؤدي إلى اختلاف في المعنى بما أن المحادثة نشاط عقلي يحتاج من المتعلم انتباهاً جيداً لما يصدر عنه حتى لا يقع في خطأ أو عثرة لسان، ويجب على المعلم عدم مقاطعة الطالب لمحاولة تصحيح أخطائه أثناء الحديث لئلا يشعر الطالب بالإحباط والحرَج فالأخطاء في الكلام ستزول عنه بكثرته التدريب والتمرين، وأن لا يتوقع المعلم من الطلاب أكثر من إمكانياتهم فنادراً ما يستطيع المتعلم للغة العربية أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته الحديث والكلام¹¹، الرغبة والاستعداد في تعلم اللغة العربية والتحدث بها لدى الطالب أمرٌ ضروري لتحفيزه ودفعه للأمام في خدمة العربية، أيضاً الأسرة والبيئة المحيطة لديهما تأثير كبير في نجاح الطالب.

3.5. أساليب تعليم مهارة المحادثة:

المعلم الفعّال هو المعلم الذي يستخدم استراتيجيات تعليم وتعلم حديثة ومتطورة ليؤدِّ طلابه بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة لإثراء معلوماتهم وذخيرتهم اللغوية وتنمية مهاراتهم الإبداعية، والاهتمام بأفكار طلابه لمعالجة المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية¹².

5 - نقد الله، أحمد، سيد، محمد، (2018)، أثر طريقة العصف الذهني في تدريس التعبير الكتابي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية ومدى درجة أهمية كل مهارة من مهاراته من وجهة نظر الطلاب، مجلة اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، العدد 22، صفحات (203-249)، الخرطوم، السودان.

6 - الحيزان، عبدالله، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، الرياض، مجلة البيان، ط1، 2002م.

7 - مذكور، علي، (2007)، طرق تدريس اللغة العربية، عمان دار المسيرة.

8 - الحلاق، علي سامي، (2010)، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص 153 .

9 - الحربي، خالد بن هديان هلال، (2017)، تدريس مهارة المحادثة النظرية والتطبيق، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، ط1، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي، المملكة العربية السعودية، الرياض.

10 - طعيمة، رشدي أحمد، (1985)، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

11 - طعيمة، رشدي أحمد، (1989)، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، مصر.

12 - قطامي، نايفة (2002)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

أسلوب الأسئلة والاجوبة والحوار والمناقشة من الأساليب المهمة والأكثر استخداماً في ممارسة المحادثة في إطارها الطبيعي حيث يطبق الطلاب ما تعلموه في الدروس من مفردات وتراكيب ويكتسبون أيضاً مفردات وتراكيب جديدة. فمن خلال الأسئلة التي يوجه إلى الطالب من المعلم أو من الطلاب الآخرين يضطر للإجابة عليه وبالتالي التحدث وهذا هو الهدف من اللغة وهو التواصل والتعبير.

الحوار أيضاً يتضمن أسئلة وأجوبة وهو الأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات التي يحتاج إليها الطالب وبخاصة عند التدريب على مهارة المحادثة، أيضاً هو وسيلة فعالة ومؤثرة للتواصل الناجح من خلال الموقف التدريسي كونه يثير الذهن، ويتيح للطلاب فرصة استخدام عقولهم بطريقة بناءة¹³، لأن الحوار يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، والوصول للجواب من الطالب يجب أن تكون الأسئلة حسب مستوى الطالب من حيث السهولة والصعوبة وخالية من الأخطاء اللغوية والعلمية إن أمكن بعد إعطاء الوقت المناسب للإجابة، وتعلم الطالب لا ينتهي من خلال الأسئلة والأجوبة والحوار وإنما يستمر باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة¹⁴.

نفهم مما سبق أنه هناك علاقة قوية بين المحادثة والفكر لأن المحادثة كما قلنا سابقاً هي تعبير الإنسان عن حاجاته ومشاعره وأفكاره، وهذه العلاقة تعبيرية وتأثيرية¹⁵.

6. مفهوم العصف الذهني:

يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم والنقد¹⁶.

أو العصف الذهني وسيلة ذهنية للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة معينة خلال زمن معين، بغية حل مشكلة بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل، أو تطوير فكرة موجودة¹⁷.

1.6. أهداف العصف الذهني:

- أن يكون دور المتعلم إيجابياً وفعالاً في المواقف التعليمية.
- أن يتشجع الطلاب لتوليد الأفكار المتميزة حول موضوع معين.
- أن يتعود الطلاب على احترام آراء وأفكار الآخرين.
- أن يتعود الطلاب على تطوير أفكار الآخرين من خلال¹⁸ الاستفادة منها.

2.6. مميزات وخصائص العصف الذهني:

- تتميز العصف الذهني بالمرونة حيث يمكن تطبيقها في كثير من المجالات والمواقف.
- قدرة المتعلم على إنتاج أفكار إبداعية ومبتكرة ومختلفة.
- سهولة تطبيقها ولا يحتاج لوقت طويل لإجابتها من قبل المتعلم.
- طريقة مسلية وممتعة للطلاب والمتعلمين خاصة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.
- يلفت انتباه المتعلم من خلال النظر لأفكار أصدقائه ويجعله يبدع ويبتكر.
- عدم نقد الأفكار المطروحة ومنع إخضاعها للتقويم أثناء الجلسة يجعل المتعلم يتشجع ل طرح أفكار جديدة.
- من أهم خصائص العصف الذهني الكمية تولد الكيفية أو النوعية.

3.6. القواعد الأساسية للعصف الذهني:

- قبل البدء يجب تحديد وقت مناسب لجلسة العصف الذهني.
- البدء بالمناقشة بالموضوع ويجب على الطلاب التعامل معه بشكل واضح والبقاء في صلب الموضوع.
- استبعاد النقد أو أي نوع من الحكم أو التقويم خلال جلسة العصف الذهني لكي يتشجع الطلاب ويواصلوا في تقديم أفكارهم.
- الترحيب بكل الأفكار وذلك ل طرح المزيد من الأفكار فكلاً كانت الأفكار أكثر توصلنا لنتائج أحسن من ناحية تحدث الطلاب في الدرس لوقت أطول ومن ناحية أخرى إعطاء المزيد من الحلول للمشكلة.
- تعويد الطلاب على بناء أفكارهم وتطويرها من خلال أفكار الآخرين.
- تسجيل كل الأفكار.

4.6. خطوات جلسة العصف الذهني:

¹³ - اللبودي، منى إبراهيم، (2003)، الحوار فنياته و استراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتبة وهبة، القاهرة.
¹⁴ - لويس، علي موسى، (2012)، مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها، 3. AL-BARO'AH VOL.
¹⁵ - Jankir, A. (2021). "Uygulama ve Teori Arasında Konuşma Becerisi, (Mardin Artuklu Üniversitesi Arap Dili ve Edebiyatı Bölümü Tecrübesi)", The Journal of Mesopotamian Studies, Vol. 6(1), s145-155.

¹⁶ - التميمي، أسماء، (2012)، العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، العدد18، صفحات(47-100)
¹⁷ - هنانو، عبدالله محمد، (2008)، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، <https://ketabpedia.com>
¹⁸ - نيهان، يحي محمد، (2008)، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

هناك عدة مراحل يجب إتباعها في أثناء حل المشكلة في جلسات العصف الذهني وهي:

- صياغة المشكلة.
- بلورة المشكلة.
- توليد الأفكار التي تعبر عن حلول للمشكلة.
- تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها.

5.6. جلسة العصف الذهني:

في البداية قبل كل شيء يقوم المعلم بتوضيح مفهوم العصف الذهني وكيفية إجراء الجلسة للطلاب، وتحديد وقت معين لطرح الأفكار والأسئلة، وإعلام الطلاب بهذا الوقت، وكذلك اختيار طالب يقوم بتسجيل الأفكار على السبورة أو على شاشة الكمبيوتر، فإذا كان عدد طلاب الصف مرتفعاً فيمكن تقسيم الطلاب لمجموعات من خمسة إلى خمسة عشر طالبا ويرأسهم طالب من نفس المجموعة لإدارة المجموعة، بما أنّ طلابي يتكون من خمسة عشر طالبا لم أقيّمهم لمجموعات واعتبرتهم مجموعة واحدة. تمرّ جلسة العصف الذهني بعدة مراحل وهي:

1.5.6. تحديد المشكلة (الموضوع) أو الفكرة وطرحها وشرحها:

قامت الباحثة بالتحدث مع الطلاب في درس المحادثة عن الشبكة الالكترونية وفوائدها وأضرارها وأنّ هذا الجيل هو جيل الإنترنت مع جوانبها الإيجابية والسلبية، فشارك الطلاب في الدرس عن طريق المناقشة في فوائد وأضرار الشبكة الالكترونية باستخدام الحاسوب أو الهاتف الذكي، وأنّ استخدام هذه الأجهزة في التعليم وقراءة الكتب ومشاهدة الأفلام بكل أنواعها وكذلك الألعاب الالكترونية حيث أنّ أكثر الشباب يستخدمون هذه الألعاب ولكن الإفراط في استخدام هذه الأجهزة وكذلك الشبكة الالكترونية يؤدي إلى إدمان هؤلاء الشباب وكذلك تعرّضهم لأمراض نفسية وكابوسا يوميا يسبب الخوف للعائلات، فقد أخذت أبعادا تمس قيم المجتمع وأخلاقه، كما تترك أثارا نفسية عميقة.

وقرأ الطلاب هذا الحوار وطبقوه في الصف من خلال لعب الأدوار¹⁹.



2.5.6. بلورة المشكلة وإعادة صياغتها:

قامت الباحثة بإعادة صياغة المشكلة لتكون سؤالا واضحا للطلاب وتتم عليه الجلسة من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ما هي أسباب مشكلة إدمان الشباب المراهقين للهواتف الذكية؟
- ما هي أهم أساليب التوعية الضرورية للحد من تفاقم الظاهرة ؟
- ما هي أهم السبل والحلول المناسبة للسيطرة والقضاء على هذه الظاهرة ؟

¹⁹ - خليفة، خالد، العربية للتواصل، منشورات اكم.

3.5.6. تهينة جو الإبداع والعصف الذهني:

قامت الباحثة بشرح كيفية العمل بطريقة العصف الذهني وتذكير الطلبة بقواعدها وهي:

- عرض الأفكار بغض النظر عن خطئها أو صوابها أو نوعيتها.
- عدم نقد أفكار الآخرين ولا الاعتراض عليها.
- حاول الاختصار ما استطعت ولا تطول في الكلام.
- استفد من أفكار الآخرين من خلال استنتاجها أو تطويرها.
- استمع للتعليمات ونفذها.
- أعط فرصة لصديقك المسؤول عن الكتابة لتدوين أفكارك.

4.5.6. تعيين طالب لتدوين الأفكار في جلسة العصف الذهني:

حيث يقوم الطالب (الكاتب) بكتابة الأفكار المتسلسلة حسب ورودها من الطلاب في صفحة الرسائل في برنامج زووم لأن الدروس تجرى عن بعد من خلال برنامج زووم الخاص بالجامعة بسبب جائحة كورونا.

5.5.6. العصف الذهني: وهنا تبدأ عملية العصف وذلك بطرح الطلاب الأفكار مع تسجيل هذه الأفكار أولاً بأول حسب تسلسل ورودها، وفي نفس اللحظة يُذكر المعلم الطلاب بالتفكير في الأفكار المعروضة واستنتاج و طرح أفكار أكثر، والربط بين هذه الأفكار لتطويرها والوصول لأفكار جديدة. و يجب أن لا يأخذ طرح الأفكار كل وقت الدرس ممكن تحديد 30 دقيقة لطرح الأسئلة.

6.5.6. تقييم الأفكار: حيث يتم مناقشة الحلول من قبل كافة الطلاب في الدرس، ثم كتابة الأفكار في جدول حسب الأهمية ويستبعد الأفكار المنكررة، ويمكن وضع جدول آخر بعد هذا لتقسيم الأفكار إلى أفكار قابلة للتطبيق وأفكار غير قابلة للتطبيق وأفكار مهمة. ومن الضروري أن يؤكد المعلم في الجلسة على انفصال الأفكار عن أصحابها بعد كتابتها ولا يسمح للطلاب بربط الفكرة بصاحبها بعد ذلك، بأن يقال، مثلاً "فكرة فلان جيدة أو خيالية"، حتى لا يؤثر ذلك على صاحب الفكرة عند نقدها فيما بعد.

المحاور الأساسية للحصة	مدة الحصة	عدد الحصص
الأسباب والدوافع وراء إيمان الشباب المراهقين للهواتف الذكية	45 دقيقة	حصة واحدة
الحلول والمقترحات لظاهرة إيمان الهواتف الذكية	45 دقيقة	حصة واحدة

7. النتائج ومناقشتها:

1.7. عرض نتائج العصف الذهني حسب ورودها من الطلاب عن ظاهرة إيمان الشباب للهواتف الذكية:

- اللمس يؤثر على الأصابع ويصيبها بالهشاشة/ لا يستطيع الشاب الإمساك بالقلم/ يواجه الشباب مشاكل في الكتابة.
- استخدام الشاشات الإلكترونية بكثرة يؤدي إلى تراجع تركيز الشباب في استيعاب المعلومات الدراسية/ يؤثر على النظر بسبب الضوء الأزرق المنبعث من هذه الشاشات/ أصبحت تؤثر على عضلات اليد.
- القلق/ الإجهاد/ ضعف النوم/ المزاج المكتئب.
- الشعور باليأس/ الإحباط/ الوحدة/ التفكير في الانتحار/ انتشار السلوك الإجرامي.
- التمر/ الشعور بعدم الأهمية/ أقل استمتاع بالحياة/ أقل انخراطاً في الأنشطة المنزلية/ وفي العلاقات سواء كانت الصداقة أو العلاقات العاطفية.
- ارتفاع نسب السمنة/ عدم الانخراط بحماس في نشاطات الكبار/ مثل قيادة السيارات/ أو الخروج بدون الأهل/ أو العمل من أجل الحصول على راتب.
- أكثر بطناً في سيرهم ناحية تحمّل المسؤوليات/ يُفضّل الانزواء في حجرته.
- مشاكل في الرقبة وآلام العمود الفقري/ الانحناء الدائم لمشاهدة الشاشة.
- الإصابة بمتلازمة النفق الرسغي/ بسبب الضغط الزائد على العصب الوسيط عند قاعدة الرسغ.

2.7. عرض نتائج جلسة العصف الذهني حسب ورودها من الطلاب حول الحلول المقترحة لظاهرة الإدمان:

عدم وضع الهاتف بجانبه عند النوم/ ضبط الوقت لتفقد البريد الإلكتروني/ وضع الهاتف في مكان بعيد عنه/ الاحتفاظ بالهاتف داخل الحقيبة/ جعل مظهر الهاتف مملاً/ ممارسة الرياضة/ المشي/ كرة القدم/ كرة السلة/ الخروج مع الأصدقاء/ ممارسة الأنشطة الثقافية/ تعلّم العزف على الآلات الموسيقية/ إيقاف تشغيل الإشعارات/ قضاء بعض الوقت بدون هاتف/ التخلص من بعض التطبيقات/ إبعاد الهاتف عن السرير/ استبدال الهاتف الذكي بالهاتف القديم/ إيقاف التشغيل التلقائي للمتالي للفيديوهات في اليوتيوب أو الانستغرام أو مواقع التواصل/ يمكن من تحميل تطبيقات تساعد في الحد من استخدام الهاتف والتنبيه لكثرة الاستخدام/ السفر/ التجاؤل في الأسواق/ في الحدائق/ في المنتزهات/ ممارسة هوايات مثل الرسم/ الرسم على الأخشاب/ صناعة الحلويات/ طبخ الطعام/ الذهاب للأماكن الترفيهية/ مشاهدة الأفلام في المنزل/ في السينما.

3. مناقشة النتائج:

إنطلقت الدراسة بسؤال رئيسي وهو ما هي أهم السبل والحلول المناسبة للسيطرة والقضاء على ظاهرة إيمان الشباب المراهقين للهواتف الذكية:

من خلال استخدام طريقة العصف الذهني في درس المحادثة لاحظت الباحثة بأن الطلاب يتحدثون ويوجهون أسئلتهم وأفكارهم لحل المشكلات بسهولة وطلاقة دون خجل أو تردد حيث إن تفاعل الطلاب مع الدرس في طرح أية فكرة ولو كانت خاطئة أو غير مناسبة، وأن العصف الذهني تخاطب جانبي المخ الأيمن والأيسر فمن خلال الجانب الأيسر تهدف طريقة العصف الذهني لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب أما بالنسبة للجانب الأيمن فتقوم طريقة العصف الذهني بتشجيع الطالب على التفكير والتخيل والابتكار. كذلك لوحظ بأن الطلاب قاموا باستخدام الأفكار التي طرحت مسبقاً وإنتجوا أفكاراً جديدة بناء عليها وهذه أضافت تنوعاً ومتعة لأنشطة الفصل.

كما أعطت هذه الطريقة طابعاً حيويًا وفعالاً، وترجمت العلاقة التفاعلية بين المعلم والطلبة. كما أن التدريس بطريقة العصف الذهني بُني على خطة وإجراءات محددة مكنت الطلبة من استخدام مهاراتهم حتى يصلوا إلى النتيجة بأنفسهم بعد المشاورة الفاعلة في التعلم، وسمع الطلبة أكثر من رأي حول الفكرة أو المشكلة المطروحة، وهذا سهل على الطلبة التعلم وأدى إلى زيادة التفكير لديهم، بالإضافة إلى التقليل من الخمول الفكري، وفاعلية طريقة العصف الذهني في ترسيخ الفهم وزيادة الوعي والإدراك للمادة الدراسية، نتيجة المناقشة الجماعية للمفاهيم من خلال العصف الذهني في جر يسوده تدفق الأفكار والألفة والتعاون بين الطلاب من جهة وبين المعلم والطلاب من جهة أخرى. كما أن استراتيجية العصف الذهني دفع الطلاب إلى المشاركة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعلم تسمح للطلاب بالإصغاء، والحوار والمناقشة، والتفكير الواعي، والتحليل والتأمل العميق تحت إشراف المعلم وشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم، ودفعهم إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

وفي الخاتمة إن العالم في يومنا الحاضر سريع التطور والتغير وتزداد الحاجة إلى معلومات يوماً بعد يوم جعل من الضروري زيادة إنتاج المعرفة والتطور التكنولوجي والتنافس مع الدول المتقدمة للحصول على بعض المعدات من أجل تلبية احتياجاتنا وأفضل طريقة للحصول عليها تتم من خلال تربية الأفراد المتعلمين الذين يمكنهم التعبير عن أنفسهم بسهولة ودقة، ويمكنهم من فهم ما يحدث من حولهم، وتقديم حلول منطقية وسريعة للمشكلات.

8.التوصيات:

- تشجيع المعلمين على استخدام الاستراتيجيات على أساس التعلم النشط مثل العصف الذهني لإدخال الطلاب في مناقشة جماعية والتي تؤدي إلى الإبداع في التحدث وإنشاء الجمل الجديدة.
- المقارنة بين استراتيجية العصف الذهني والاستراتيجيات الأخرى لمعرفة تأثير كل استراتيجية على الطالب لاكتساب المفاهيم اللغوية.
- استخدام أساليب التدريس والاستراتيجيات التي تعتمد على مشاركة الطلاب عبر الحوار والمناقشة مثل: (العصف الذهني، التعليم التعاوني، الحوار، المناقشة، لعب الأدوار، حل المشكلات).
- تدريب طلاب معلم اللغة العربية في الجامعة على استراتيجية العصف الذهني واستخدامها في التدريس في المستقبل .

المراجع:

- 1- أبو مي، رنا، أحمد عبدالرحمن، 2008، أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني والمنظم المتقدم في تدريس العلوم للمتفوقين من الصف السابع الأساسي في التحصيل والتفكير العلمي، بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- 2- البارودي، منال، (2015)، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- 3- التميمي، أسماء، (2012)، العصف الذهني وعلاقته بالأغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، العدد18، صفحة (47-100).
- 4- الحربي، خالد بن هديان هلال، (2017)، تدريس مهارة المحادثة النظرية والتطبيق، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، ط1، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- 5- الحلاق، علي سامي، (2010)، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص 153 .
- 6- الحيزان، عبدالإله، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، الرياض، مجلة البيان، ط1، 2002م .
- 7- السمياري، عبد ربه، هاشم، عبد ربه، (2006)، "أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة"، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 8- الصوبركي، محمد، علي، (2016)، " أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب السنة التحضيرية واتجاهاتهم نحوها"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 5، العدد7، صفحة (150-165).
- 9- إناس، قبلي، تغليب، صلاح الدين، (2020)، " طرق التدريس الحديثة من منظور نظرية الذكاءات المتعددة (العصف الذهني نموذجاً)"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد2، صفحة (117-126).
- 10- بني ذياب، محمود، عوض، (2013) "أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية دراسة مسحية على طلبة الصف الحادي عشر في إمارة الشارقة بدولة الإمارات"، مجلة رؤى استراتيجية، أكاديمية العلوم الشرعية، الشارقة، صفحة (72-99).
- 11- سعدي، مصطفى بن حمد، أميو، (2017)، "مهارة"التحدث" وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"،

محاضر بكلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

<https://alwatan.com/details/182187#:~>

- 12- طعيمة، رشدي أحمد، (1985)، دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- 13- طعيمة، رشدي أحمد، (1989)، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة، ابيسكو، مصر.
- 14- قطامي، نايفة (2002)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 15- مذكور، علي، (2007)، طرق تدريس اللغة العربية، عمان دار المسيرة.
- 16- نيهان، يحي محمد، (2008)، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 17- نقد الله، أحمد، سيد، محمد، (2018)، أثر طريقة العصف الذهني في تدريس التعبير الكتابي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية ومدى درجة أهمية كل مهارة من مهاراته من وجهة نظر الطلاب، مجلة اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، العدد 22، صفحات (203-249)، الخرطوم، السودان.
- 18- هنانو، عبدالله محمد، (2008)، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، <https://ketabpedia.com>
- 19- Jankır, A. (2021). "Uygulama ve Teori Arasında Konuşma Becerisi, (Mardin Artuklu Üniversitesi Arap Dili ve Edebiyatı Bölümü Tecrübesi)", The Journal of Mesopotamian Studies, Vol. 6(1), s145-155.
- 20- Şahin, Ç.(2005). "Aktif Öğretim Yöntemlerinden Beyin Fırtınası Yöntemi ve Uygulaması", Çukurova Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Cilt 14(1), s.441 – 450.
- 21- Yaman, H. Karaarslan, F. (2012) "Konuşma Becerisinin Geliştirmesinde Beyin Fırtınası Tekniğinin Etkisi: Bir Eylem Araştırması", Turkish Studies, International Periodical For The Languages, Literature and History of Turkish or Turkic Volume 7(4), s545-563, Ankara, Turkey.